Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وللكلولورات التي تُثَبّتُها، في أحد أيام شهر تشرين الأوّل يوم ولادة تلك الصورة البيضوية من قياس 12,5/18 التي سأتحدّث عنها. فلقد أصبحت تلك الصورة معروفةً كالذئب الأبيض وكوشاح القدّيسة فيرونيك[3]، كما قد ترى اسمه هو ـ كارجا ـ مكتوباً تحت تلك الصورة البيضوية لكنْ تحت الاسم الآخر وبين قوسين وبخطٍّ أصغر. ولم يشهد كارجا شهرة هذه الصورة فقد مات عام 1906، كما لم يكن في حياته يبحث عن الشهرة من وراء ذلك العمل تحديداً لأنه كان ابناً، أي فنّاناً. ولقد كان فنّاناً في الجوهر وفي المظهر وأراد أنْ يعرفَ الناسُ هذا ـ إنها القاعدة. كما ضاعت منه الفرصة ـ إيماناً منه بمبدأ المتعة في الحياة أو ليأسه وقد يكونان من صفات الأبناء، أو بسبب رجاحة عقله واعتداله وهاتان الصفتان ليستا من صفات الأبناء ـ لأنه لم يكن يمتلك صَلَفَ اعتبار ما يمارسه أهمّ ما في الكون. فلم يكن يريد أنْ يعرف في الوقت المناسب أنه لا يجب اعتناق أكثر من هَوَسٍ واحدٍ بشغفٍ ـ أي أكثر من فنٍّ واحدٍ كما يقال ـ والتمسّك به والانغلاق عليه بضراوةٍ كما نضع في حقيبةِ الأمّ التي لدينا والأولادَ الذين لن نُرزَقَهم وكلّ البشر، والقيام ـ بعد هذا الدوس بالأقدام ـ بالعمل الدؤوب الذي من شأنه تحويل المرء إلى ابنٍ أزليّ. فالعمل المبدع من جنس الغيلان. وكان كارجا يخشى أنْ يلتَهِمَ ويُلْتَهَمْ: لذلك نحّى قليلاً هَوَسَهُ ليترك مكاناً لزوجةٍ ولابنةٍ له منها. ولأنه كان يشعر بالخوف من هَوَسِه نفسه ـ هوسه الوحيد والأوحد ـ فقد فتّته قِطَعاً ومارس فنوناً عديدة. فلقد كان مصوّراً بالتأكيد، لكنّ أيضاً رسّاماً وكاتباً مسرحياً. وكانت أمنيته الأعزّ على قلبه أنْ يعتبره الآخرون شاعراً، إذ كان يعتبر نفسه شاعراً وكان كذلك بالفعل: فلقد استولى عليه هذا الهوس والاعتقاد، وهذه الرغبة، عام 1848 وهو في